



ورقة عمل

المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية

"مخيم نور شمس دراسة حالة"

بحث مقدم لمؤتمر "اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة"

جامعة القدس المفتوحة

2012/5/13

د. عبد الرحيم غانم

2012م

تعنى هذه الدراسة بمخيمات الضفة الغربية ومخيم نور شمس كدراسة حالة ، والتي يمكن أن تعكس المشهد الفلسطيني عقب حرب عام 1948 والتي هُجر خلالها ما بين 750 ألف إلى مليون فلسطيني قسراً عن أرضهم ومدنهم وقراهم ومضاربهم .

لقد كانت عملية التهجير التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، خلال حرب 1948م عملية تطهير عرقي من الدرجة الأولى، فهي لم تكن عملية تهجير فحسب، بل كانت عملية تدمير لجميع البنى التحتية للمجتمع الفلسطيني والمدنية والحضارة العربية والخصوصية الفلسطينية والموروث الحضاري للمجتمع الفلسطيني؛ فقد سلب من الفلسطينيين الأرض والوطن الذي يشكل ويكمل إنسانية الإنسان¹.

كان مشهد الطرد والجوع والرحيل والترحال مروّعاً؛ حيث رحل البعض على غير هدى، والبعض الآخر ذهب إلى المجهول، والقسم القليل اتجه إلى بيت قريب أو صهر أو صديق، وافترش البعض في أيام اللجوء الأولى الأرض، والتحف بالسماء، واصطلى بحرارة الشمس صيفاً، وارتجف من برودة الشتاء.. البعض تم إيواؤهم بالمدارس ودور العبادة من مساجد وكنائس، وميسور الحال استأجر غرفة له في مدينة أو قرية.. لقد عانوا جميعاً من الجوع والعطش وسوء الأوضاع الصحية والنفسية².

¹ أحمد صدقي الدجاني، علي الدين هلال، سيد ياسين (إشراف)، "الفلسطينيون في الوطن العربي"، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1978، ص143.

² أرشيف روايات المهجرين مركز الأبحاث جامعة بير زيت 1987.

ويمكن تقديم نموذج لتهجير ثلاثة أفضية (حيفا ،طولكرم ،يافا) وتبيان اتجاهات اللجوء ومناطق

الشتات:

1- بالنسبة لحيفا وقضائها:

تم ترحيل سكانها نحو شمال لبنان عبر البحر، وتوجه قسم منهم راجلاً إلى عكا، ومنها إلى الجليل ومن ثم إلى سوريا، والقسم الآخر توجه إلى الجنوب الشرقي إلى وادي عاره ومن ثم إلى مدينة جنين في الضفة الغربية، ثم توجه قسم منهم إلى مدينة نابلس وطولكرم ، والبعض الآخر اتجه إلى شرقي الأردن والعراق¹.

2- بالنسبة لقرى قضاء طولكرم:

اتجه قسم من السكان إلى مدينة طولكرم والقرى المحيطة بها التي كان يعتقد أنها آمنة ، مثل قرى زيتا، وعلا، وصيدا، وباقية الشرقية، وعتيل، ودير الغصون، وشويكة، وذنابه ، واكتابه، وبيت ليد، وعنتا، ورامين، ومجموع قرى الكفريات: كفر زباد، كفر صور، كفر عبوش، فلامية، والقليل منهم توجه إلى مدينة نابلس وعمان².

3- بالنسبة ليافا وقضائها:

تم ترحيل سكان المدينة وقرى القضاء إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة، الأول: إلى الجنوب إلى قطاع غزة ومصر، والثاني: إلى الشرق إلى منطقة رام الله والبيرة وقراهما ومدينة بير زيت، فيما توجه قسم منهم إلى الشمال الشرقي حيث مدينتا طولكرم ونابلس، والثالث: إلى شرقي الأردن ومن ثم إلى العراق³ بعد بضعة أشهر من الترحيل، وذلك للبحث عن أسباب الرزق والعمل.

وطبقاً لإحصائيات الأمم المتحدة بلغ عدد الفلسطينيين الذين أُجبروا على مغادرة بلادهم حتى 14 مايو 1948 ما لا يقل عن 900 ألف فلسطيني، وكان عدد اللاجئين في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 1948 صغيراً نسبياً، لكنه تضخم واتسع نتيجة لمذبحة دير ياسين في أبريل 1948م⁴، وحسب إحصائية دائرة الإحصاء المركزي الفلسطيني وصل عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا في حرب عام 1947-1948 في العام 2009 إلى 5.5

1 عبد الصمد أبو راشد، طير الكرمل، مصدر سابق ص 105. انظر : ساهرة درباس، وطن عصي على النسيان، حيفا، 1991، ص17. مجموعة من المقابلات الشفوية مع المهجرين

أرشيف مركز الأبحاث جامعة بير زيت .

2 أرشيف مركز التاريخ الشفوي، مخيم نور شمس، أرشيف مكتب وكالة الغوث، مخيم طولكرم.

3 أرشيف مركز أبحاث جامعة بير زيت، مقابلات ميدانية مع عدد من المهجرين .

4 أحمد صدقي الدجاني، المصدر السابق، ص 145.

مليون نسمة¹، منهم أربعة ملايين و800 مسجلون في قوائم المساعدة لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA (الأنروا)²، وهناك ما يقرب من 350 ألف لاجئ في داخل إسرائيل، تم منعهم من العودة إلى قراهم وممتلكاتهم التي طردوا منها عام 1948³، أما من بقي من الفلسطينيين في مدنهم وقراهم في فلسطين المحتلة عام 1948 فهم حوالي 153 ألفاً⁴.

والواقع أنه لا توجد إحصاءات دقيقة توضح أملاك وأراضي اللاجئين الفلسطينيين العرب الذين هجروا أو تركوا منازلهم وأملاكهم، والذين كان 80% منهم مزارعين و56% منهم من ملاك الأراضي الزراعية التي كانت المصدر الأساسي لدخل الفلاح الفلسطيني؛ حيث لم يتم تسجيل هذه الممتلكات والأضرار بشكل رسمي⁵.

ولقد قدرت مساحة الأراضي التي كانت بحوزة اليهود قبل عام 1948م بـ 1,682,000 دونماً ، وقدرت مساحة الأرض التي تخص الفلسطينيين المهجرين 17,178,000 دونم .وتقدر مساحة أراضي الفلسطينيين الذين بقوا فوق أرضهم وقراهم عام 1948م بـ 1,465,000دونمً وبعد التهجير القسري للفلسطينيين بعد عام 1948، أصبح بحوزة اليهود 20,335,000 دونمً .أي أن مجموع ما استولت عليه إسرائيل 77,5% من مساحة فلسطين التاريخية ، وفي تقدير أخرفي دراسة هند البديري 20,468,643.⁶

وفيما يلي نقدم جداول إحصائية بأفضية كل من حيفا و طولكرم ويافا والقرى والخربات التابعة لها وعدد سكانها وعدد بيوتها ، وجهات الشتات التي توجهوا إليها ، وبيان حالة التدمير بها سواء كلياً أو جزئياً :

1 دائرة الإحصاء المركزي الفلسطيني، رام الله، فلسطين، 2009 .

2 سوزان أكرم ونيري ريميل، "الحماية المؤقتة للاجئين الفلسطينيين"، قضية اللاجئين الفلسطينيين والقانون الدولي، أعمال ندوة دمشق العالمية، 6-9/7/2004، عائدون، دمشق، 2006، ص257.

3 المركز الإحصائي الفلسطيني، الفلسطينيون في نهاية عام 2002، رام الله فلسطين. انظر أيضا، سجلات الانروا عام 1951، في تقرير : UN GAOR6Sess. Supp. No 16 . Doc . A/ 1905.30 June1951

4 تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، مصدر سابق، ص336 . وانظر حسن أمون وآخرون، العرب الفلسطينيون في إسرائيل، ص 51-52 .

5 Schwarz , Wetter; the Arabs in Israel Faber and Faber ,London . 1959 . p97 . صبري جريس الوضع القانوني لسكان العرب داخل المناطق المحتلة، شون فلسطينية، العدد 34، 1974، ص 33-34 .

6 هند البديري ،مصدر سابق ص274 . Lustich .Im :Zionism and the state of Israel (Regime Objective on the minority in the first year of statehood) middle سلمان أبو سته :خارطة نكبة فلسطين ،مصدر سابق.

Eastern studies , jun 1980 ,Vole .16 NO 1 . p . 138 أصدرت إسرائيل قوانين رسمية بما يخص أراضي

اللاجئين وهو قانون الأراضي المهجورة ، انظر الوقائع الإسرائيلية 30 يونيو 1948 . كتاب القوانين رقم 12 . المجلد 1 . قانون المناطق المهجورة، رقم 570 / 1948 .

جدول رقم (1)

قضاء حيفا¹

المدن والقرى المدمرة والمهجرة واتجاهات الشتات على أيدي القوات اليهودية في حرب 1947-1948 "الجدول من تصميم الباحث"

اسم القرية	عدد السكان	عدد البيوت	جهة الشتات	التدمير: كلي
مدينة حيفا	80,000	-	عكا ،لبنان ،جنين	او جزئي
أبوزريق	610	120	جنين ،عكا ،لبنان	كلي
اجزم	3500	600	جنين ،لبنان	كلي
أبو شوشة	940	220	جنين ، لبنان	كلي
ام الزينات	1600	309	جنين ، طولكرم ،لبنان	كلي
ام الشوف	520	100	طولكرم ،جنين	كلي
برة قيسارية	300	75	جنين ،طولكرم ،لبنان	كلي
بريكه	330	55	جنين ،طولكرم	كلي
البيطمات	120	45	لبنان ،طولكرم ،جنين	كلي
بلد الشيخ	4,650	245	عكا ،لبنان ،سوريا،جنين	كلي
جبع	1.340	260	جنين ،لبنان	كلي
الجلمة	300	75	جنين ،طولكرم	كلي
خبيزه	345	80	طولكرم ،جنين	كلي
خربة البرج	120	35	جنين ،عكا	كلي
خربة الدامون	400	95	عكا ،لبنان ،جنين	كلي
خربة السركس	680	160	جنين ،لبنان	كلي
خربة سعسع	180	50	جنين ،لبنان ،عكا	كلي
خربة الشونه	1.050	250	جنين ،عكا ،لبنان	كلي
خربة قمبازه ،المنار ،الو	3.500	530	جنين ،عكا ،طولكرم ،سوريا	كلي
شاهية ،الشيخ بريك ،				
المزار				

¹ وليد أألادي ، كي لانسي ، مصدر سابق ، صص66-144. انظر الإحصاء البريطاني 1945.

كلي	عكا ،جنين ،لبنان	60	200	خربة الكساير
كلي	جنين ،عكا ،لبنان	145	750	خربة لد
كلي	جنين ،عكا ،لبنان	45	200	خربة المنصورة
كلي	عكا ،لبنان	110	360	دالية الروحة
كلي	جنين ،عكا ،لبنان	70	320	الريحانية
كلي	طولكرم ، جنين باقة الشرقية	257	1.500	السنديانة
كلي	جنين عكا،لبنان	47	200	السوامير
كلي	جنين ،طولكرم	350	2000	صبارين
كلي	جنين ،طولكرم ،عكا ،لبنان	73	330	الصرفند
كلي	الفرديس،طولكرم	420	1.790	الطنطورة
كلي جزئي ،* ¹	جنين نابلس،لبنان	1000	6000	الطيرة ،كفر سمير
	سوريا			الكبابير
كلي	عكا ،لبنان	70	250	عتليت
كلي	طولكرم ،جنين	190	800	عرب الضميري
كلي	طولكرم ،جنين	80	360	عرب الفقراء
كلي	طولكرم ،جنين	220	1.100	عرب النفيعات
كلي جزئي ** *	جنين ، طولكرم	170	800	عين حوض
كلي	جنين ،نابلس	450	2.470	عين غزال
	طولكرم			
كلي	جنين ،عكا	95	1.250	الغبية التحتا
كلي	جنيت ،لبنان	88	1200	الغبية الفوقا
كلي	طولكرم ،جنين	190	900	قنير
كلي	جنين ،طولكرم	280	1200	قيسارية
كلي	جنين ،لبنان	75	600	قيره
كلي	عكا ،لبنان	50	180	كباره
كلي	عكا ،جنين ،لبنان	80	500	كفر لام
كلي	جنين ، طولكرم	220	1100	الكفرين
كلي	جنين	65	280	المزار

¹ * حول المسجد إلى كنيس كما حول بيت المختار الى الى مركز للشرطة.

** حولت إلى مدينة للفنانين

المنسي	1500	160	جنين ،طولكرم ،لبنان	كلي
النجغية	1400	155	جنين ،لبنان	كلي
هوشة	550	105	جنين ،لبنان	كلي
وادي عاره	300	60	أم الفحم جنين طولكرم	جزئي
وعرة السريس	250	50	جنين ،لبنان	كلي
ياجور	800	370	عكا ،جنين ،لبنان	كلي
المجموع :53	128.575	9484		

جدول رقم (2) قضاء طولكرم¹

القرى المهجرة والمدمرة في قضاء طولكرم واتجاهات الشتات في حرب عام 1947-1948"الجدول من تصميم الباحث"

القربة	عدد السكان	عدد البيوت	جهة الشتات	تدميركلي أو
جزئي				
ام خالد	1.090	220	طولكرم، ارتاح، ذنابه	كلي
بيارة حنون	220	40	طولكرم	كلي
تبصر	90	24	طولكرم	كلي
الجلمة	95	26	عتيل ،يمه	كلي
خربة بيت ليد	500	90	بيت ليد، طولكرم	كلي
الزبايده	120	27	كفر زباد	كلي
زلفه	240	44	عتيل	كلي
المجدل	80	22	باقة الغربية	كلي
رمل زيتا	140	35	زيتا	كلي
غابة كفر صور	800	55	الكفريات كفر صور	كلي

¹ الخالدي، مصدر سابق، صص 432-455. انظر الإحصاء البريطاني 1945

كلي	طولكرم	14	30	فرديسيا
كلي	طولكرم، شويكه، دير	520	2.150	قاقون
	الغصون، عتيل			
كلي	قليلية، طولكرم	500	1500	كفر سابا
كلي	طولكرم، قليلية	250	1200	مسكة
كلي	يمه، عتيل، بير السكه	65	270	المنشبة
كلي	طولكرم	450	1500	وادي الحوارث
كلي	طولكرم	80	400	وادي القباني
كلي	رامين، طولكرم	10	40	برج العطعوط
		2537	10.465	المجموع: 18

جدول رقم (3)

قضاء يافا¹

المهجرون من مدينة يافا وقضائها واتجاهات الشتات في حرب 1947-1948 .

"الجدول من تصميم الباحث"

التدمير كلي أو جزئي	اتجاهات الشتات	عدد البيوت	عدد السكان	المدينة أو القرية
جزئي	غزه، رام الله، لبنان	غير معروف	60.000	مدينة يافا
كلي	طولكرم، مصر	380	2000	ابوكشك
كلي	طولكرم، قلقيلية، نابلس	50	250	إجليل الشمالية
كلي	قلقيلة، طولكرم	130	730	إجليل القبيلية
كلي	قلقيلة، عزون	170	336	بيار عدس
كلي	طولكرم، رام الله، قلقيلية، القدس	720	4300	بيت دجن
كلي	قلقيلية طولكرم	75	230	جريشة
كلي	قلقيليه، طولكرم	142	820	جماسين الشرقي
كلي	طولكرم قلقيلية	165	1200	جماسين الغربي
جزئي *	طولكرم، قلقيله	188	1000	الحرم (سيدنا علي)
كلي	رام الله طولكرم	157	1600	الخيرية
كلي	رام الله، نابلس، قلقيلية	150	680	رننية
كلي	قلقيلية، نابلس، غزه	600	3200	السافرية
كلي	غزه، قلقيلية	200	1250	ساقية
كلي	غزه، قلقيله، رام الله	1500	8000	سلمة
كلي	قلقيلية، رام الله، غزه	195	1000	السوالمه
كلي	غزه طولكرم رام الله	350	1350	الشيخ مونس
كلي	رام الله، غزه نابلس	900	6500	العباسية
كلي	رام الله، غزه	200	1650	فجه
كلي	رام الله القدس، غزه	590	3300	كفر عانه

¹ وليد الخالدي، مصدر سابق، صص 686-724. انظر الإحصاء البريطاني 1945 .
* تم تدمير مآذنت المسجد أكر من مرة ، وتم استغلال بعض بيوت القرية من قبل المستوطنين اليهود .

كلي	غزه رام الله	45	210	المر
كلي	قلقيلية رام الله	240	1000	المسعودية
كلي	غزه رام الله	55	420	الموليح
كلي	رام الله ،غزه	800	4300	يازور
		8602	115.146	المجموع :24

نتج عن الخطة دال ، والتي كان هدفها تهجير الفلسطينيين تهجير مابين 750 ألف الى مليون فلسطيني

تضم الضفة الغربية 16.3% من مجموع اللاجئين العام¹؛ حيث يوجد بها وحدها عشرون مخيمًا موزعة على محافظات، وهي مدرجة في جدول رقم 4 .

(جدول رقم 4)

المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية

اسم المخيم	المحافظة	سنة التأسيس	تقدير عدد السكان لعام 2011
مخيم عائدة (عايدة)	بيت لحم	1948	48,400
عقبة جبر	أريحا	1948	5000
عين السلطان	أريحا	1948	1,200
النويعة	أريحا	1948	25,000
الأمعري	رام الله	1948	11,000
دير عمار	رام الله	1948	3,100
الجلزون	رام الله	1948	10,100

1 دائرة الاحصاء المركزية ،رام الله فلسطين 2009 . سجلات وكالة غوث وتسجيل اللاجئين الانروا 2009 .

10,000	1949	القدس	قلنديا
13,000	1949	بيت لحم	الدهيشة
1,828	1949	بيت لحم	بيت جبرين (العزة)
8,000	1949	نابلس	الفارعة
8,900	1949	بيت لحم	العروب
23,163	1950	نابلس	بلاطة
13,850	1950	نابلس	عسكر القديم
6,700	1950	نابلس	عين بيت الماء
14,400	1950	طولكرم	مخيم طولكرم
7,480	1950	الخليل	الفوار
10,800	1952	طولكرم	نور شمس
27,000	1953	جنين	مخيم جنين
500	1948	بيرزيت	مخيم بير زيت
1,069	1966	القدس	شعفاط
500	1970	رام الله	مخيم سلواد(مخيم غزة)

— المخيمات غير المنظمة، وهي:

* قدورة: أنشئ عام 1948، وتبلغ مساحته (25 دونماً)

* بيرزيت: أنشئ عام 1948، وتبلغ مساحته (23 دونماً)

* عناتا: أنشئ عام 1948، ولم يعثر على مساحته.

* العوجا: أنشئ عام 1949، ومساحته (200 دونم).

* جنيد: أنشئ عام 1949، ومساحته (27 دونماً)¹.

وفيما يلي نقدم جدولاً إحصائياً لتقديرات عدد سكان لمخيمات في الضفة الغربية في عام 2009. (من تصميم

الباحث جدول رقم (5)

المخيم	عدد السكان	مناطق القDOM (المهجرة)
مخيم عيده	48,400	قرى الخليل والسبع
عقبة جبر	5000	قرى حيفا ، يافا ، واللد والرملة
عين السلطان	3500	قرى بيسان ، حيفا ، يافا
النويمة	-	بيسان ، حيفا (هجره سكان)
الامعري	11000	قرى يافا، اللد ، الرملة قرى القدس.
دير عمار	3,100	قرى يافا والرملة
الجلزون	10.100	قرى اللد، الرمله ، يافا، عمواس ، يالو
قلنديا	10,000	قرى القدس ، يافا الرملة ، اللد
الدهيشه	13,000	قرى القدس ، يافا ، الخليل
بيت جبرين (العزه)	1828	قرى الخليل ، السبع ، بيت جبرين
الفارعة	8000	قرى حيفا ، عكا، طولكرم
العروب	8900	قرى الخليل ، السبع
بلاطة	23,163	عكا ، حيفا ، يافا، اللد الرملة
عسكر	13,850	قرى حيفا ، يافا ، بيسان، عكا
عين بيت الماء	6,700	حيفا ، يافا
مخيم طولكرم	14,400	قرى طولكرم وادي الحوار ، القباني ، حيفا ، قرى يافا
الفوار	7,480	قرى الخليل والسيح
نور شمس	10,800	قرى حيفا ، عكا ، طولكرم ، يافا
مخيم جنين	27,000	قرى حيفا، الناصرة، عكا، بيسان بافا

¹ ابو تمام مصدر سابق ، ص 20 .

بيير زيت	500	اللد والرملة
شعفاط	1069	قرى القدس
سلواد	500	مخيمات قطاع غزة ممن يرغبون في الإقامة بالضفة الغربية
المجموع :22	218,200	

يبين لنا الجدول رقم (5) أن كثيراً من المهجرين لم يتطلع إلى مغادرة فلسطين فأتجه إلى أقرب بلدة أو منطقة آمنة في (الضفة الغربية) وبالتحديد القرى الجنوبية والجنوبية الشرقية لحيفا وكان أكثر تجمعاتهم في مدينة جنين ،قرى طولكرم كان توجههم إلى طولكرم ،قرى شمال وشرق يافا وقرى اللد والرملة الشرقية توجهوا إلى مدينة رام الله . قرى القدس الغربية اتجهوا إلى رام الله والقدس الشرقية ،والقرى الغربية اتجهوا إلى بيت لحم وبيت جالا أي إلى الجنوب .قرى جنوب الخليل إلى مدينة الخليل .قرى بيسان الغربية اتجهوا إلى نابلس الجنوبية إلى أريحا .وذلك حسب قرب المسافة الجغرافية ،وصلات النسب ،والمصاهرة ،والعلاقات الاقتصادية بين الاقضية المهجرة والاقضية الآمنة.

مخيم نور شمس

الموقع :

يقع مخيم نور شمس إلى الشرق من مدينة طولكرم على بعد 3كم على كتلتين منحدرتين ، على الخط الرئيسي الذي يصل المدينة نابلس ، المار من قرية عنبتا ومثلث دير شرف إلى الشرق من البحر المتوسط 19كم ، وهو مكون من قسمين يفصلهما الشارع المذكور، الشمالي منه يقع على كسارة ومحاجر كانت تستخدمها سلطات الاحتلال البريطاني للأشغال الشاقة للمعتقلين الفلسطينيين في الفترة الممتدة من عام (1920_1948)حيث كان يمر من هذه المنطقة خط للسكة الحديدية ، حيث كانت تستخدم لنقل إنتاج هذه الكسارة إلى أماكن أخرى ويعرف اليوم ب"المحجر".

أما القسم الجنوبي من المخيم فيقع معظمه على آثار معسكر الاعتقال ، حيث توجد البنايات الحجرية والأسلاك الشائكة العالية لهذا المعتقل البريطاني⁽¹⁾، وخلال التوصل إلى صور معسكر الاعتقال ترى الباحثة أن المعسكر

(1) قدسية، لييب عبد السلام : موسوعة المخيمات الفلسطينية ، عمان : (د.ن) ج 1، 1990 . ص 194

يقع بين شطري المخيم على أكتافه الشمالية للشارع الرئيسي بين المحجر وان مقر القيادة كان موجودا في القسم الجنوبي.

ويفصل بين جزئية سهل ضيق عرضة 300م ، يمر من هذا السهل وادي اسكندرونه وهذه المنطقة تعتبر جغرافيا ضمن السهل الساحلي الفلسطيني لاتصالها معها من جهة ، ولعدم ارتفاعها عن مستوى البحر 150م⁽¹⁾ ويحد المخيم من الشمال قرية اکتابا ، ومن الشرق عنبتا ، ومن الغرب مدينة طولكرم ، ومن الجنوب الغربي أراضي قرية ذنابة⁽²⁾

ومن ناحية الموقع الجغرافي يقع المخيم بين:

دائرتي عرض 32_33 شمال خط الاستواء

وخطي طول 35_36 درجة شرق خط غرينتش⁽³⁾

أهمية الموقع

استمد الموقع أهميته الكبرى من عاملين اثنين:

أولهما : وجود معسكر الاعتقال البريطاني_-:

وهو معتقل استخدمه الانجليز منذ احتلالهم لفلسطين عام 1919م لسجن أصحاب الأحكام القاسية ممن حكم عليهم بالإعدام أو السجن لمدى الحياة .

وثانيهما: الأحداث التي مر بها هذا الموقع في ثورة عام 1936

(1) <http://mossaal safadi .com> . 28/11/2011

(2) مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس.

(3) <http://mossaal safadi .com> . 28/11/2011

النشأة:

المرحلة الأولى وهي المخيمات التي تأسست عقب حرب 1948م

و الثانية تأسست بعد حرب 1967م والتي عرفت بمخيمات الطوارئ.

تقع اغلب المخيمات الفلسطينية بالقرب من المدن الرئيسية و المراكز الحضرية و جزء منها يقع في حدود البلديات

مثل مخيم بلاطة والعين ومخيم طولكرم ، وهذه الميزة خصتها بخصائص اقتصادية واجتماعية وحضرية. (1)

ومخيم نور شمس هو احد المخيمات الفلسطينية التي أنشئت و أعدت لإيواء اللاجئين الذين تم تهجيرهم عقب حرب

1948م .

انشأ مخيم نور شمس من قبل وكالة الغوث في عام 1951م بعد مرور ثلاث سنوات على النكبة وذلك بعد أن

دمرت العاصفة الثلجية في 1950/12/20م مخيم اللاجئين في سهل جنزور الواقع على الطريق الرئيسي بين جنين

و نابلس قرب قرية قباطية بالقرب من مدينة جنين ، والذي اعد للاجئين بداية هجرتهم من مناطق شمال فلسطين

إلى منطقة جنين في بداية الأمر منذ عام 1949م ، الأمر الذي حمل وكالة الغوث الدولية بتعاون مع الحكومة

الأردنية على نقل سكانه فورا إلى مخيم نور شمس ، حيث تم تجميع السكان وحشدهم بالسهل المحاذي لخط سكة

الحديد الفاصلة بين القسم الشمالي والقسم الجنوبي. (2) ، على جانب الشارع الرئيسي الشمالي . وفي البداية تم

استخدام غرف و مهاجع السجن القديم، وبيوت العسكريين لإسكان العائلات ،(وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا من أن

معسكر الاعتقال يقع في الشريط الساحلي بين قسمي المخيم أي بمحاذاة الشارع الرئيسي)، أما باقي السكان فقد

نصبت وكالة الأمم المتحدة لهم الخيام التي انتشرت على الكتلتين الصخريتين على جانبي الطريق العام. (3)

تبلغ مساحة مخيم نور شمس 226دونم وفي نوفمبر 1998م بقسميه الشمالي والجنوبي

عائلات المخيم وأصولها

(1) معتصم حلمي أبو تمام : مصدر سابق، ص 18

(2) قدسية ، نبيب عبد السلام : مصدر سابق، ص 194

(3) المصدر نفسه.

ينكون سكان المخيم من عائلات صغيرة وأخرى كبيرة ، وهي نتاج لعائلات صغيرة ومشتتة قدمت إلى المخيم من قرى مهجرة من منطقة لواء حيفا سابقا عام 1948م، حيث إن جذورهم تمتد أصلاً إلى 32 قرية، وهي صابرين مثل عائلة (زهره ، عيسى، شافع، أبو قصيدوا) وأم الزينات مثل عائلة (عليان، حسان، الشيخ يوسف، غنايم) والسنديانة مثل عائلة (عمارنة ، جوابرة ، مقبل ، والشيخ قاسم) وكفرين مثل عائلة (الغول ، أبو العجوز ، شحادة، وحببيطي) والمنسي مثل عائلة (علاجمة، نصيرات ، سعايدة ، شتيوي، الجندي) عين غزال مثل عائلة (غنام، أبو عبيد، صباح) و عين حوض مثل عائلة (أبو الهيجا) وفاقون (زغدد، شبراوي) قنير ، مثل عائلة (فوده ، عارف ، أبوصلاح ، سايس ، أبو عطية) واجزم مثل عائلة (شعبان واعمر، بلالطة) وعرعره مثل عائلة (أبو هلال ، مرزوق ، يونس) و دالية الروحة مثل عائلة (أبو مراد وأبو شعلة) ومدينة حيفا مثل عائلة (الإيراني) . . (1)

النمو السكاني:

وقد بلغ عدد سكانه في 30 حزيران 1955م 2734 نسمة وفي تاريخ 1/1/1962م وصل عددهم إلى 3876 نسمة ، وتلك الزيادة ناتجة عن قدوم عدد كبير من اللاجئين النازحين عن قراهم حيث كانوا في أماكن مختلفة من الضفة بعد خروجهم من قراهم وبدأوا بالتجمع والتوافد شيئاً فشيئاً.

وقد خضع المخيم للاحتلال الإسرائيلي عام 1967م مثل باقي المدن والمخيمات الفلسطينية ، حيث هاجر عدد من سكان المخيم إلى الأردن نتيجة للعدوان الواقع على المخيم ، مثل عائلة آل الخطيب وآل بداح، وهذا يتبين لنا من خلال النمو في عدد السكان ، حيث يظهر انه خلال سبع سنوات أي من عام 1955_وفي عام 1962فان الزيادة السكانية ما يقارب 1142نفر، وفي عام 1967م بلغ عدد سكان المخيم 3895 نسمة تضمهم 683 عائلة وفي أيار، والفرق في النمو السكاني بين عامي 1962و 1967 فانه 19نفر مما يظهر بان هناك عددًا كبيرًا من السكان قد هجر المخيم بفعل العدوان الإسرائيلي عام 1967م.

(1)مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس. (ملفات وكالة الغوث الدولية)

عام 1968 م ارتفع عدد سكان المخيم إلى 4419 نسمة منهم 4389 لاجئ مسجل داخل المخيم والباقي غير مسجلين، وتبلغ نسبة اللاجئين المسجلين إلى عدد سكان المخيم 99.3%، وفي عام 1989 بلغ عدد سكان المخيم 4963 نسمة ، وفي عام 1997م بلغ عدد السكان 5891، وفي عام 2005م بلغ 7664 نسمة ، وفي عام 2007م بلغ 8104 نسمة ، أما اليوم فيبلغ عدد سكانه حسب تقديرات وكالة الغوث السنوية 9218 نسمة. (1)

مراحل التطور السكني والعمراني في المخيم

يقام الموقع السكني من أجل توفير المسكن والبيئة السكنية السليمة للسكان ، ويوفر المسكن الصحي والبيئة السكنية السليمة شروط ومتطلبات التخطيط السليم من راحة وأمان وأمن نفسي وتهوية وإضاءة وخصوصية للسكان.

إن أغلب سكان المخيمات ما بعد اللجوء سكنوا الخيام وقليل من البيوت الطينية والبراكيات " إذ أشارت الانثروا أن 87% من سكان المخيمات يقيمون في الخيام في سنة 1951 ، وكانت عبارة عن سكنات مؤقتة تفتقد إلى شروط المعيشة الصحية" (2) حيث إن سكان المخيمات عانوا من نقص في التجهيزات الضرورية للمسكن ، وهذا الأمر زاد من معاناتهم النفسية والاجتماعية خاصة في مسالة المراحيض العامة التي تخرج عن التقاليد والمحافظة التي اتسم بها المجتمع الفلسطيني. (3)

مراحل تطور الوحدة السكنية

مرت الوحدة السكنية في مخيم نور شمس بمراحل متعددة على فترات زمنية مختلفة ، واكبت التطور مكن جهة ، وكذلك الحاجة بسبب نمو الأسرة .

المرحلة الأولى: مرحلة نصب الخيام

(1) مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس. ملفات إحصائية لوكالة الغوث الدولية

(2) مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس. ملفات زالة الغوث الدولية . نورشمس

(3) مقابلة مع الحاجة فاطمة زهره ام حسين . 65 سنة . بتاريخ 2011/10/25. نورشمس

قامت جمعيات الإغاثة العاملة في فلسطين بتزويد اللاجئين الفلسطينيين بأماكن اللجوء ونصب الخيام على اثر حرب 1948 ، وأصبحت الخيمة أو الخيام التعريف والعنوان لتلك الأراضي التي استلمتها ونظمتها وكالة الغوث الدولية في مطلع الخمسينات

وعن نشأة مخيم نور شمس يحدثنا أبو مازن احد اللاجئين الفلسطينيين يقول: " خرجنا من صبارين في 12_5_1948 إلى منطقة جنين وسكنا في رمانة وفي العرقة ،حيث سكنا في عدة أماكن تحت الشجر وفي المغر والكهوف ثم سكنا مخيم الجنزور ، وفي شهر 9_1950 لمدة 3 شهور ، وفي شهر 12_1950 انتقلنا إلى مخيم نور شمس بسبب المطر والطين في جنزور ، قسم من الناس انتقل على حسابه ، و القسم الثاني قامت الوكالة بإحضار شاحنات ، حيث نقلت الناس ، وعندما و صلنا لقينا الذين سبقونا وقد سكنوا في بيوت كانت زمان سكن للموظفين أيام الانجليز كان عددنا يتراوح من 50_60 عائلة قامت الوكالة بإحضار الخيم الكبيرة اسمها هرم ، و بدأت بنصبها ، وكان يسكن في الخيمة الواحدة 3_4 عائلات نحتجز بطانية أو خيش حتى راح الشتاء (في شهر 5_1951)عندها توفرت خيم الجرس ذات العمود الواحد التي تتسع إلى من 1_4 أفراد و الجمالون ذات العمودين و التي تتسع من 6_9 أنفار وقد تم بعدها نقل الناس للخيم الصغيرة و المتوسطة.

وكان في المخيم خيمة للتدريس الأولاد المخيم ، إما إلي كانت حالتوا المادية ميسورة كان يودي أولاده ع طولكرم للدراسة .

وكان يوجد خيمة اتخذناها كمسجد للصلاة، وكان هناك أيضا يوجد مذبح في احد الخيام نجتمع معا حتى نسمع الأخبار ونتابعها بشكل يومي حتى نعرف ما يحصل في بلادنا ، وأيضا لعلنا نسمع خبرا عن الذين فقدوا ، وكنا نوقد النار ونضعه في كانون ونتسامر ونتحدث إمام الخيمة ونتجمع حول النار

كما تابع قوله قائلاً: وعندما تم توزيع الخيام علينا لم يكن الأقارب دائماً بجانب بعض بل كانوا متفرقين في بعض الأحيان ولكننا التواصل والمحبة موجودة أحسن من اليوم وكان التكافل الاجتماعي في هاي الفترة قوي كثير وإذا كان احدنا ينقصه شغله يروح ويجيها من عند جاروا أو قريبه وما كنا نعز إشي عن بعض. (1)

المشكلات التي واكبت فترة الخيام :

كانت فترة الخيام من أسوء الفترات التي عاشها السكان اللاجئين في مخيم نور شمس ، والذين امضوا سنوات كثيرة في العيش داخل الخيام والتي كانت تؤدي إلى مشاكل كثيرة ، فقد حدثنا الحاج فايز أن من بين المشكلات التي كانت تواجه السكان قائلاً : " كانت الخيام بتطير في وقت الشتا من الريح والعواصف ، غير هيك كانت أحياناً بتتلف وبتسيل مي، عدا عن انو جارك ممكن يسمع حديثك ، ويعرف كل حركة ببيتك، وغير هيك بالصيف مرات بتصير حرايق كثيرة ، بتولع الخيمة من أي شي من السراج من النار ، والبرد في الشتا والحر والريح الخماسينية، بعدين لا فيها مرحاض ولا شي ، وأرضيتها إما مفروشة احجار زلط أو المتيسر الأمور معه بصبها باطون ".²

ويتابع أبو مازن قائلاً : " عملت الوكالة مراحيض عامة من ألواح الزينكو مزدوج من غرفتين الزينكو الصغار واحد لرجال و الثاني للنسوان ببايين منفصلين وكان ذلك بسبب أزمة وقوف الناس بطابور و ما يسببه ذلك من احراجات و معاناة نفسية وكان في كل حارة من 3_4 مراحيض.

و الماء كان يتم الحصول عليه من صهاريج(تنكات)تحضرها الوكالة بشكل يومي لكن هذه المياه لم تكن كافية مما يسبب المشاكل المستمرة .

كما كانت الوكالة تقوم بتوزيع الغذاء و الحليب علينا بشكل يومي إما السكر و الطحين و السمنة يوزع علينا شهريا ،و في فصل الشتاء كانت توزع علينا الوكالة المازوط و الفحم و البطانيات للتدفئة و الملابس الصوفية .

(1) مقابلة مع مصطفى ابو عوارد (ابو مازن) . 75سنة . بتاريخ 2011/10/5 . نور شمس

2 مقابلة مع الحاج فايز ابو زهرة ، 75 سنة ، بتاريخ 2011/10/15، نورشمس

أما الواصلات فكانت سهلة بوجود المخيم وموقعه على الطريق الواقع بين مدينة نابلس و طولكرم لهيبك ما كنا نلاقي صعوبة في الذهاب للمدينة ،

وكان في موظفين تابعين للوكالة يقوموا بجمع القمامة وتنظيف بين الخيم، وموظفون يوزعون علينا الأشياء الضرورية التي كانت تأتي لنا.

كما كان هناك موظفون ولجنة طبية كانت تبعثها الأنروا ليقوموا بفحصنا من فترة إلى أخرى ويوزعون علينا الدواء اللازم لكن كانت وقتها الأمراض قليلة لإننا كنا طالعين من بلادنا بصحة جيدة.

ما كان عنا دكاكين مثل اليوم أي انه كان في كل منطقة أو منطقتين دكانة صغيرة جدا يوجد فيها مونه قليلة وأحيانا تكون المونه التي كانت توزعها علينا الوكالة .

وكنا نعمل ونشتغل في المناطق المجاورة للمخيم مثل اكتابا وبلعا وعنبتا وكانت الأجور قليلة جدا ولا تكفي لسد قليل من حاجاتنا اليومية وكنا نذهب إلى طولكرم ونشتري ما يلزمنا من ملابس وبعض المونة

وفي فترة الخيام لم يكن هناك أي شهداء ولا أسرى ولا جرحى لأننا كنا ما زلنا تحت الحكم الأردني وإذا مات حدا منا كنا نقوم بدفنه في مقبرة اكتابا أو ذنابة " ¹

المرحلة الثانية : غرف الوكالة:

في بداية نشأة المخيم ، والتي استخدمت فيه الخيام لإيواء العائلات في المخيم ، والتي لم تكن مناسبة للعيش ، وذلك لأسباب عديدة منها: عدم مناسبتها لتقلبات الجو، ففي الشتاء القارص كانت الخيام تتطاير مع الرياح، إضافة إلى البرد القارص الذي لم يكن للخيام تأثير في رد هذا البرد ووقاية الأطفال والنساء والشيوخ منه، إضافة إلى فصل الصيف الحار ، والحشرات ، والزواحف التي كانت تأتي من الجبال المجاورة كالأفاعي والعقارب ، التي كانت تدخل الخيام بكل سهولة مؤذية العديد من الناس، إضافة إلى صغر حجمها ، واهترائها بسهولة وتلفها من تقلبات الجو المختلفة⁽²⁾

1مقابلة مع مصطفى ابو عوارد (ابو مازن) . 75سنة . بتاريخ 2011/10/5 . نور شمس

(2)مقابلة مع مصطفى ابو عوارد (ابو مازن) . 75سنة . بتاريخ 2011/10/5 . نور شمس

، هذا طبعا من ناحية متطلبات المعيشة في هذه الخيام المذكورة ،أضف إلى كل ما ذكرناه سابقا، انعدام الخصوصية العائلية وعدم توفر متطلبات ومقومات الحياة مثل ، عدم احتواء الخيام على الحمامات ، ووجودها على الأرض (التراب بدون أرضية اسمنتية مثلا)

وبناء على ذلك ، فقد قامت وكالة الغوث بحل تلك المشكلة عن طريق الشروع ببناء مساكن إسمنتية ، عبارة عن غرف نموذجية صغيرة ذات شكل موحد، وذلك بعد بضعة سنين (المسماة بغرف الوكالة) وهي من الطوب الإسمنتي المسقوف بالباطون أو ما كان يضيفه اللاجئون لاحقا كان يسقف بعضهم الغرف الإضافية التي قاموا ببنائها نظرا لعدم كفاية تلك التي بنتها الوكالة، بألواح الزينكو (صفائح معدنية) ، حيث كانت تسكن الأسرة في هذه الغرفة لتجنب تقلبات الأجواء ومجابهة العوامل البيئية المتعلقة بالحرارة والأمطار وغيرها ، ألا أنها مازالت تفي باحتياجات الأسر التي تسكن هذه الوحدات السكنية .

ومن مساوئ تلك الغرف التي بنتها الوكالة

إن هذه الغرف شديدة الحرارة صيفا بسبب عدم عزل الأسقف والجدران فالسماكة قليلة لا تكفي لأغراض العزل الحراري ، ومع امتصاص الجدران والأسقف للحرارة نهاراً تصبح هذه الغرف كالدفينة عند المساء ، تبدأ بالإشعاع الحراري ، هذا بالإضافة إلى كون مساحة الفتحات في واجهات الوحدات السكنية وخصوصا الشبائيك صغيرة ،ولكل غرفة شبك واحد وهذا ساعد في الاحتباس الحراري داخل الغرفة صيفا وناتج عن إشعاع الجدران والأرض والحرارة بعد مغيب الشمس،ولكي تتحسن حركة الهواء في الغرف تم إنشاء الكوات أو الفتحات العلوية(طاقة صغيرة) في الجدران القريبة من السقف في الواجهة المقابلة للشباك ، فهي نفسها الواجهة التي فيها الباب،وذلك لكي تسمح للهواء الساخن بالخروج بسرعة ودخول هواء بارد يساعد في تلطيف درجة حرارة الغرفة كحل بديل عن العزل الحراري في تصميم جدران وأسقف الغرف. (1)

(1) معتصم حلمي أبو تمام .مصدر سابق ، ص93-98

كما تميزت هذه الوحدات بنفس العرض واختلفت بالطول بينما الارتفاع " بلغ لجميع الوحدات من الأمام 2.50م ومن الخلف 2.30م مع ميلان في السقف كما أن جميع الوحدات كانت بطول الباب الخشب 1.80م وعرضه 0.80م وطول الشباك 0.80م ونفس العرض 0.60م ". (1)

ويحدثنا الحاج صبحي احمد زهرة فيقول: "بدأت الأنروا ببناء الوحدات السكنية حسب عدد أفراد الأسرة فالعائلات صغيرة العدد التي يتراوح عدد أفرادها من (3_1) وحدة سكنية مساحتها 6متر مربع أما الأسر المكونة من (9_6) أنفار كانت تسكن وحدة سكنية مساحتها تقريبا 12متر مربع ، أما الأسر التي يصل عدد أنفارها إلى أكثر من (9) تأخذ وحدة سكنية اكبر مساحه، وكما أن الوحدة كانت تسلم للأسرة بدون سور مما لا يوفر للأسرة سبل الأمان والخصوصية لكن بعض الناس بدؤوا بينوا على حسابهم قبل أن تبني الوكالة وكان البنى من طين وحجارة وكانت الأنروا تعطيهام الاسمنت للسقف وكل واحد بيني ويسلم خيمته ،

قامت الأنروا ببناء الوحدات عن طريق مقاولين وعن طريق قسم الهندسة تابع لوكالة الغوث وكان الطوب الأسمنت أو الاستبس يسقفون السقف، وأثناء البناء كانوا يرحلوا الخيم والناس على جهة ثانية في المخيم كل صف والثاني بينهم أربع أو خمس أمتار مشان بينوا شارع " (2)

ومن هذه الشوارع شارع المحجر وشارع آخر يمتد من الطرف الشرقي للمخيم من شارع المنشية إلى وسط المخيم، وشارع من مدخل المخيم إلى المدارس ويسمى بشارع المدارس.

ويكمل حديثه قائلاً: "وبعد ما يتم البنى توزيع الوحدات على الناس ، والناس اخذوا شنص التوزيع ، القرابب يكونوه بحد بعض وكان مدير المخيم يعطى أرقام للقرابب بحد بعض علشان يقلل المشاكل، والوحدات توزعت حسب عدد العيلة إما غرفه أو غرفتين ، وكانت الوحدات السكنية فيهاش مرافق صحية خاصة كالمطبخ والحمام و المرحاض وإمدادات المياه ،لهيك أنشأت الأنروا المراحيض العامة لتصريف المخلفات الأمية في المخيمات حيث تم توزيعها

(1) مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس. ملفات الوكالة . نورشمس

(2) مقابلة صبحي احمد زهرة ابوحسين ، 86 سنة.2011/10/22، نورشمس

في المخيم على أساس محاض لكل مائة فرد وهذه المراحل العامة شكلت مكاره صحية لسكان المخيم وعدم ملاءمتها للتقاليد المحافظة للسكان والمجتمع الفلسطيني "

وتحدثنا في هذا المجال زوجة الحاج صبحي وهي كانت جالسة بجانبه تعبيراً عن المعاناة في هذه المرحلة قائلة:
"الحمامات في الشارع وحتى أبواب ما إلهن وبدخل الزلزمة على الحرمة وتدخل البنت على الولد إلى بدو يروح على الحمام يكون واقفله حد بنظرة إن كان أولاد أو أزلام أو نسوان يعنى كانت مرحلة صعبة وشفنا المر والله ومرونا واعموا بصرنا " (1)

ويمضى الحاج قائلاً: "أما إمدادات المياه في البداية المخيم لم توفر الأنروا شبكة مياه للشرب، وبدايتها كانت توفر لنا الصهاريج المملوءة بالمياه وتقوم بتوزيعها علينا بمعدل (5_10) لتر ماء لكل شخص يومياً، وبعد ذلك قامت بإنشاء خزانات مياه في المخيم ووزعت الخزانات بواسطة شبكة أنابيب إلى مراكز توزيع المياه ألعامه في المخيم وتخدم كل حنفية ما بين 200_250 نفر" (2)

وتقول الحاجة أم حسين في هذا المجال: " كان في حنفية في كل حارة وكانت النسوان تقوم بنقل المي على روسنا بدلو حتى نصل لبيوتنا وكنا أحياناً نغسل عند الحنفية ونقوم بغسل الطناجر والصحون ونقضى وقتنا ننقل بالمى لقضاء حاجاتنا والله كانت أيام صعبة ."

وتم ربط شبكة المياه وتوصيلها إلى البيوت في سنة 1974م، أما القمامة فكان عمال النظافة التابعين للوكالة يقومون بجمعها من الأحياء السكنية إلى المحارق الخاصة بكل جزء من المخيم ، وكانت توجد محرقتين في المخيم الأولى موجودة بالقرب من عنبتا والثانية كانت موجودة قرب أراضي فرعون ، وكانت الوكالة مسؤوله عن نقل النفايات ،وتابعت الأنروا التزاماتها بالنسبة للاجئين فأصبح هناك برنامج للعائلات المستورة الفقيرة فقامت ببناء وحدات سكنية كاملة لهم من غرف ومطبخ ومراحيض، كما أنها انشأت مطعم تابع للأنروا كان يتم الطبخ فيه وكان طلاب المدارس في وقت عودتهم للبيت يذهبون إلى المطعم ويتناولون وجبه غذائية متكاملة وكانت الوجبة

(1) مقابلة مع الحاجة فاطمة زهره ام حسين . 65 سنة . بتاريخ 2011/10/25. نورشمس

(2) مقابلة صبحي احمد زهرة ابو حسين ، 86 سنة. 2011/10/22، نورشمس

عبارة عن (صحن من الفاصوليا أو البطاطا وقطعة لحم وصحن من الأرز ورغيف وحبّة فاكهة وقد تكون الفاكهة حبة تفاح أو برتقال أو موز بإضافة إلى الحلويات مثل الشعيرية) وكان للأطفال الرضع والأم المرضعة والأم الحامل وأطفال الصغار والرجال كبيرى السن والنساء الكبيرات في السن والمرضى لهم نصيب من هذه الطعام وإذا زاد الطعام عن الحاجة كان يتم توزيعه على العائلات الفقيرة والمستورة. (1)

وأصبح لكل عائلة في ذلك الوقت وحدة سكنية منفصلة خاصة بها وبإمكانها أن تعمل علي تحسين وضعها فالوحدة السكنية الواقعة على الشارع الرئيسي قامت بفتح دكانه أو مصلحة صغيرة لتعتاش منها وتزيد من مصدر رزقها ، وكان يوجد أمام كل بيت ساحة صغيرة كان يتم استغلالها بزراعة بعض ما يمكن زراعته من الأشجار والنباتات المنزلية، كما قام بعض المواطنين بوضع سياج حول وحداتهم السكنية وتربية بعض الدواجن والحيوانات للاستفادة منها، كما اتخذت النسوة من الطرقات الواسعة والضيقة أماكن للجلوس وتبادل الحديث اليومي ، وكانت الشوارع الرئيسية بمثابة ساحات عامة للمواطنين. (2)

المرحلة الثالثة : التوسعة والإضافة:

بدأت هذه التوسعة في مطلع السبعينيات (3) ، وتميزت بتوسيع الوحدة السكنية من خلال الإضافة للوحدة السكنية وزيادة الإنفاق على المسكن نتيجة للانفتاح الاقتصادي من جراء فتح السوق الإسرائيلية أمام العمالة الفلسطينية في الأراضي المحتلة ومن العمالة الفلسطينية في دول الخليج، وجاءت التوسعة والإضافة كاستجابة طبيعية لحاجة الأسر للتوسع بالمسكن نتيجة للزيادة الطبيعية ونمو الأسرة الجديدة ، فبدأ الساكن في إجراء التحسينات على المبنى

(1) مقابلة مع مصطفى ابو عوارد (ابو مازن) . 75سنة . بتاريخ 2011/10/5 . نور شمس

(2) مقابلة مع الحاجة فاطمة زهره ام حسين . 65 سنة . بتاريخ 2011/10/25 . نورشمس

(3) مقابلة صبحي احمد زهرة ابو حسين ، 86 سنة. 2011/10/22، نورشمس

القائم وإضافة مرافق صحية وفراغات للوحدة تلبية للاحتياجات الاجتماعية للأسرة ، كما شهدت المرحلة بناء الأسوار حول قطع الأراضي المقسمة لتحديد خطوط الملكية وحفاظا على خصوصية المساكن . (1)

التمويل ففي هذه المرحلة زاد الإنفاق على المسكن من قبل القاطنين ، بسبب التحسن في الأحوال الاقتصادية مما زاد في عملية تمويل البناء والتوسعة ، بينما حصر دور الأنروا في المشاركة في تقديم مواد الحديد والاسمنت وبلاط وسيفون العائلة من اجل إنشاء مراحيض خاصة لهم، في هذه المرحلة الغرف المضافة أصبحت مبنية على أسس أكثر سلامة من سابقتها ؛ لأن السكان أنفسهم يختارون معلم وعامل للبناء ويشترون المواد ولديهم الحق في الإشراف على مبانيهم (2)

المرحلة الرابعة: مرحلة الطوابق:

يعد الانتعاش في النواحي الاقتصادية وتوفير فرص العمل ودخول العمال بالعمل داخل إسرائيل أحد الأسباب التي سمحت بدخول مرحلة جديدة إلى حياة اللاجئين الفلسطينيين ، وهي مرحلة التوسع العمراني التي قام اللاجئون فيها بالبناء على جميع حصصهم من الأراضي لمن لم يتمكن سابقا من البناء ومع استمرار الزيادة السكانية الكبيرة فقد أصبحت الحاجة ملحة للبناء، وأراضي المخيم المستأجرة تحكم هذا التوسع في البناء حيث المساحة التي تحصرها حدود أراضي المخيم ضيقة وغير كافية بالنسبة لعدد السكان والنمو المطرد، واستحالة التوسع العمراني الأفقي مما يعني أن التوسع الرأسي أصبح مفروضا للخيار سواء لمن قام بالبناء على جميع حصته لتصبح المناطق متلاصقة . من هنا بدأ سكان المخيم ببناء الطوابق العلوية بحسب ما تسمح به وكالة الغوث الدولية وهو بان لا يتجاوز البناء طابقين ، وقد بدأت هي المرحلة منذ نهاية السبعينيات واشتدت في اسط الثمانينيات ولغاية اليوم حتى توصف هذه المرحلة بالطوابق أو الأدوار إذ إن الوحدة السكنية خرجت طور غرف الوكالة والغرف المتناثرة إلى الارتفاع عموديا في البناء (3)

(1) مقابلة مع مصطفى ابو عوارد (ابو مازن) . 75سنة . بتاريخ 2011/10/5 . نور شمس

(2) مقابلة صبحي احمد زهرة ابو حسين ، 86 سنة. 2011/10/22، نورشمس

(3) مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس. ملفات والة الغوث الدولية . نورشمس

الحالة الاقتصادية:

منذ أن تم تشريد الفلسطينيين من أراضيهم وقراهم ، اخذوا يبحثون عن لقمة عيشهم ومصدر رزقهم لإعالة أسرهم فعملوا في مجالات متعددة ومهن شتى ، وبداية عمل العديد منهم في دول الخليج العربي ، حيث عملوا في الوظائف المتعددة كالتعليم والصناعة والمؤسسات والشركات، مثل الكويت والسعودية والإمارات وقطر وغيرها من الدول العربية، وكان هذا الدخل قد أنعش الحالة الاقتصادية لسكان المخيم من خلال الأموال التي كان أبناؤهم يحولونها لهم كل شهر ، وبعد حرب الخليج في بداية التسعينات تم تسريح العديد من هؤلاء من عملهم وطردهم ، وأصبحوا بلا عمل وزاد وضعهم سوء، بل أحيانا أصبحوا عائلة على أهاليهم وعانوا من بطالة كبيرة لعدم توفر عمل لهم ، أو قدرة العمل المحلي من استيعابهم.

أما المصدر الآخر للعمل فكان العمل في فلسطين المحتلة عام 1948، وكان هذا قد شكل دخلا كبيرا ومستمرا وسهلا وقريبا لسكان المخيم ، والحق إن هذا العمل قد أنعش الحالة الاقتصادية في المخيم وكان عاملا كبيرا في تطوره عمرانيا واقتصاديا ، إلا أن ذلك المصدر تأثر بداية في الانتفاضة الأولى بفعل الإضرابات والإغلاق ومنع التجوال ، ومن ثم زاد الأمر سوءا بعد منع الفلسطينيين من العمل في إسرائيل نهائيا بداية انتفاضة الأقصى عام 2000، وبقي عدد محدود يعمل هناك إلا انه عمل متقطع ويخضع لمزاجية رب العمل أو الظروف السياسية¹. يعتبر هذان المصدران السابق ذكرهما، هما أهم مصدرين اعتمد المخيم عليهما في تطوره ونموه العمراني والاقتصادي وفي كل المجالات، إلا أن انقطاعهما سبب مشكلة كبيرة، وزاد من حدة البطالة في المخيم والمعاناة، وتراجع الوضع الاقتصادي إلى أسوأ حالاته.

وهناك العديد من الأعمال والمهن التي مارسها سكان المخيم لكسب عيشهم، أهمها:

مهنة البناء :

حيث استحوذت هذه المهنة على المرتبة الأولى من القطاعات الاقتصادية من العاملين الذكور في المخيم ، ويعود ذلك إلى أن هذا القطاع من أنشط القطاعات الاقتصادية ، وذلك لحاجة السوق الإسرائيلي والمحلي للعمال العاملين

1 مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس. ملفات وكالة الغوث الدولية . نورشمس

بالبناء ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لان هذه المهنة تعود بأجرٍ عالٍ على العمال ولا تحتاج إلى تأهيلاً مهنيًا ، إذ يمكن للعمال التعلم من خلال العمل فيها (1) ، وما زال هذا القطاع يعد مصدرا مهما للعمل وذلك للنشاط المستمر والكثيف حاليا على البناء والحركة العمرانية التي تشهدها المحافظة وخاصة في المدينة .

مهنة الزراعة :

إذ يعمل قسم من سكان نور شمس في هذا المجال ، ويعود سبب ذلك إلى انتشار المستوطنات الزراعية الحدودية في إسرائيل ، وتميز محافظة طولكرم بالزراعة منذ الأزل ، وموقع المخيم على الشارع الرئيسي كان له دور في زيادة هذا القطاع وذلك لامتداد العديد من الأراضي الزراعية على الجهة المقابلة للمخيم من جهة الأحراج، بالإضافة إلى ذلك فقد قام الكثير من الأهالي بضممان أراضي بور تابعة لمنطقة ذنابة ، وقاموا باستصلاحها وجعلها قابلة للزراعة وقاموا ببناء البيوت البلاستيكية أو ما يعرف (بالحماموت) وزراعتها بالعديد من الخضروات حسب الموسم مثل : البندورة والخيار والملوخية ، وحاليا يعمل الكثير من المزارعين على تشييل العديد من الأشجار مثل : تشييل الزيتون وبيعه في أطوال وأعمار متعددة حسب الطلب ، كذلك العمل في قطف الزيتون أو ضممانه لانتشار ذلك في المنطقة . (2)

مهنة الصناعة :

يعمل قسم قليل من إجمالي سكان المخيم في هذا المجال ، وذلك بسبب انتشار العديد من المصانع الإسرائيلية في المنطقة الجنوبية من مدينة طولكرم ومنها ما يعرف بمصانع كشورى ، حيث أدى ذلك إلى استقطاب عدد من العمال للعمل في هذا المجال من أهالي المخيم ، كما يعمل بعض سكان المخيم في مجال الصناعات الخفيفة مثل مصانع اللحوم وصناعة الأثاث المنزلي ، كما يعملون في مجال الحدادة والنجارة

مهنة النقل والمواصلات :

(1)مقابلة صبحي احمد زهرة ابوحسين ، 86 سنة.2011/10/22، نورشمس

(2)مقابلة صبحي احمد زهرة ابوحسين ، 86 سنة.2011/10/22، نورشمس

نظرا لعدم توفر جميع الخدمات التي يحتاجها الأهالي وتوفرها في مدينة طولكرم أو المدن الأخرى ، كانت الحاجة ماسة إلى توفر مكتب مواصلات في المخيم وهو مكتب تكسي عليان ، كما يوجد العديد من سيارات الأجرة (تكسي) تستخدم للتنقل إلى المدينة منها ما هو ملك لسائق التاكسي ، والبعض الآخر يقوم باستئجارها والعمل عليها .

وظائف وكالة الغوث :

يعمل عدد من الأهالي مع وكالة الغوث الدولية سواء كانوا موظفين يعملون بشكل دائم ، أو من يعملون بشكل مؤقت بعقودٍ لمدة معينة مثل برنامج الطوارئ المعمول به الآن في المخيم ، حيث يعمل قسم من هؤلاء في العيادة أو مكتب الخدمات أو كعمال نظافة أو في توزيع الطرود الغذائية التي تأتي من الخارج (البطاقة) أو في مدارس الوكالة . (1)

مهنة التجارة :

يتمثل قطاع التجارة لدى سكان المخيم بامتلاك محلات تجارية يبيعون من خلالها بعض متطلبات السكان مثل البقالات (السوبر ماركت) ، أو الدكاكين الصغيرة ، و بعض محلات بيع الأحذية و الملابس . (2)

الوظائف الحكومية والأهلية :

مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية زادت من توفر فرص العمل خصوصا لذوي المؤهلات العلمية ، حيث أصبح لديهم فرص للعمل في مختلف القطاعات الحكومية مثل : قطاع التعليم والصحة و البنوك الحكومية ، أو كالوزارات ، والمؤسسات الحكومية ، والأمن الوطني والشرطة، كذلك العمل في بلدية طولكرم والمؤسسات الاجتماعية والخدماتية ومشاغل الخياطة وغيرها .

(1)مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقبيلة، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس. ملفات زالة الغوث الدولية . نورشمس

(2) مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقبيلة، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس. ملفات زالة الغوث الدولية . نورشمس

الحالة الاجتماعية:

عند حديثنا عن مخيم نور شمس لابد أن نتطرق ونتوقف عند الحالة الاجتماعية لأهالي المخيم، ومن أهم المظاهر الاجتماعية " الزواج " ، بالرغم من جروح ومعاناة اللاجئين الفلسطينيين لكنهم لم يتوقفوا يوماً من إقامة الأفراح ، فمنذ وجودهم بالخيام أولاً حتى وقتنا الحاضر لا يزالون يتخذون من أفراحهم ملتقى للتجمع والتعبير عن فرحهم ومشاركه بعضهم ، فهم يستغلون المناسبات السعيدة مثل الزواج والنجاح والإفراج عن الأسرى حتى يعبرون عن التكافل الاجتماعي .

ولكن مرت ظروف الزواج وإقامة الأفراح بظروف ومراحل عده : ففي بداية إقامة السكان في المخيم وغرف الوكالة كانت الأفراح تقام في الساحات العامة وفي البيوت ، وكان يهب جميع أهالي المخيم للمشاركة سواء من حيث إحضار الطعام أو المشروبات ، وكانت النسوة يتجمعن بأنفسهن من اجل إعداد طعام العرس مع الاستمرار في الغناء والزغاريد أثناء الطبخ ، وكان الطعام السائد في الأعراس يتكون دائماً من الأرز واللبن ولحم الخروف .

(1)

ولكن مع بداية الانتفاضة الأولى امتنع الأهالي فترة قصيرة عن إقامة الأفراح وكانوا يكتفون بإحضار العروس دون طبل وزمر ، وذلك مراعاة لمشاعر أهالي الشهداء والجرحى وما كان يعانيه أهل المخيم ، فيكتفون بإعلان الزواج فقط، كما وساعدت الإغلاقات المتكررة و فرض حظر التجول الدائم على المخيم في ذلك .

ومع مرور الأيام والسنين استطاع الشعب الفلسطيني وأهالي مخيم نور شمس أن يجتازوا هذه المنحة وان يتخطوها ، وعادوا يحتفلون بإقامة الأفراح من جديد ولكن بمظاهر جديدة ، فأصبحت الأفراح تقام في الصالات الموجودة في المخيم أو في المحافظة بدلاً من الساحات وذلك بسبب الاكتظاظ السكاني.

أهم المؤسسات الموجودة بالمخيم :

(1) مقابلة مع الحاجة فاطمه زهرة ام حسين . 65 سنة . بتاريخ 2011/10/25. نورشمس

قامت الأنروا منذ ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بتقديم العديد من الخدمات إلى كافة مخيمات الضفة وغزة ومخيمات الشتات على الرغم من أن الخدمات التي قدمتها في بداية الهجرة كانت كثيرة واليوم أصبحت قليلة ، إلا أنها ما زالت تقدم المساعدات والخدمات الضرورية والأساسية لجميع المخيمات ومخيم نور شمس قدمت له وما زالت تقدم العديد من الخدمات منها : الصحة والتعليم

الصحة:

يوجد في المخيم العيادة الصحية التابعة لوكالة الغوث الدولية ، وقد تأسست هذه العيادة مع بداية تشكيل المخيم كان مقرها في السابق داخل مبنى كان يستخدم زمن الانتداب البريطاني ⁽¹⁾، أما اليوم فهي عبارة عن مبنى جديد حديث تم بنائه بدعم من الحكومة الألمانية في حزيران عام 1996م ، وتم تزويد المركز بالأجهزة والمعدات اللازمة للعلاج ، ويتكون المبنى من 10 غرف صحية وتشمل غرفة سكري ، وضغط ، ورعاية ' وغيار و أسنان ومختبر وغرفة الانتظار و صيدلية و طبيبان وكاتب ومركز توليد ويتكون المركز من :

- 1- قسم المختبر
- 2- قسم الأسنان
- 3- قسم الأشعة والذي تم إنشائه عام 2003
- 4- قسم الصحة النفسية
- 5- قسم الرعاية والتطعيم الخاص بالأطفال
- 6- قسم الحوامل وتنظيم الأسرة
- 7- عيادة الطبيب العام
- 8- غرفة غيار وتقوم العيادة على تغطية العديد من البرامج الصحية منها:

أ- برامج الإسعاف الأولى

ب- برنامج التطعيم للأطفال والحوامل و طلاب المدارس

(1)مقابلة مع مصطفى ابو عوارد (ابو مازن) . 75سنة . بتاريخ 2011/10/5 . نور شمس

ت- برنامج متابعة الحوامل والتوليد

ث- برنامج رعاية الأسنان

ج- برنامج non cd والذي يشمل أمراض السكري والضغط (1)

والعلاج في هذا المركز الصحي مجاني لكافة أهالي مخيم نور شمس (2) وكالة الغوث وذلك ضمن خطة الطوارئ (3)

التعليم:

وقد تم الاهتمام بالمجال التعليمي منذ الهجرة ، حيث كان في مراحل الهجرة الأولى ونصب الخيام خيمة خاصة لتدريس أولاد المخيم ، ومع بدء استقرار اللاجئين في المخيم بدأ الدوام الفعلي للدراسة عام 1957م في مدرستين ، واحدة للإناث والأخرى للذكور (4) ، وقد تم تجديد المدرستين ، حيث تم بناء مدرسة جديدة للإناث تتكون من ثلاث طوابق عام 2001م وتقع على مساحة 23600م² ، وتتكون من 28 غرفة وتنقسم الطالبات في المدرسة إلى 25 شعبة دراسية من الصف الأول الأساسي إلى الصف التاسع ، ويبلغ عدد الطالبات 848 طالبة، وتقوم على تدريسهن 34 معلمة ومديرة المدرسة ومساعدتها ، بالإضافة إلى المرشدة الاجتماعية . (5)

أما مدرسة الذكور فتم تجديدها عام 2004 ، وتتكون من أربعة طوابق ، وتتكون من 25 غرفة صفية ، وينقسم الطلاب في المدرسة إلى 23 شعبة دراسية من الصف الأول الأساسي إلى الصف التاسع وعدد طلاب المدرسة 995 طالبًا ، ويقوم على تدريسهم 30 معلمًا ومعلمة بالإضافة إلى المرشد الاجتماعي ومدير المدرسة ونائب المدير

(6)

(1)مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس. ملفات زالة الغوث الدولية . نورشمس

(2)مقابلة مع الحاجة فاطمة زهرة ام حسين . 65 سنة . بتاريخ 2011/10/25. نورشمس

(3)مقابلة مع مدير خدمات مخيم نورشمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نورشمس.، ملفات وكالة الغوث

(4)مقابلة مع مصطفى ابو عوارد (ابو مازن) . 75سنة . بتاريخ 2011/10/5 . نور شمس

(5)مقابلة مع مديرة مدرسة اناث نور شمس . عرفان شرشير . 55 سنة ، نورشمس

(6) مقابلة مع مدير مدرسة ذكور نور شمس . خالد ابو سريس . 57 سنة ، نورشمس

ومع حلول عام 1994 ودخول السلطة الفلسطينية أراضي الضفة فانه تم تقليل عدد الحواجز وتسهيل حركة التنقل ، مما أدى إلى ارتفاع المستوى التعليمي في المخيم ، وارتفاع نسبة المتحقين بالمراحل التعليمية المختلفة والجامعات ، وأصبحت نسبة الأمية 6,8% من مجموع سكان المخيم . (1)

ومن مؤسسات الأمم المتحدة العاملة في المخيم

مكتب مدير المخيم :

وهو عبارة عن مكتب لإدارة شؤون المخيم وتقديم المساعدة لسكان المخيم ، وبه المعلومات الشاملة والكاملة عن المخيم ، ويديره مدير يعين من قبل وكالة الغوث الدولية ، وهذا المكتب مسؤول عن جميع عمال وكالة الغوث في المخيم ، وعند تأسيس مخيم نور شمس والإقرار به كمخيم سنة 1951م كان أول مدير رسمي للمخيم هو السيد " سعيد شريتح " ، والمدير الحالي للمخيم هو السيد " جمال بقبيلة "

الخاتمة

عانت المخيمات ومن ضمنها مخيم نور شمس في مراحلها المختلفة من تغيرات وتقلبات شملت كافة جوانب الحياة ، سواء العمرانية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ، ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا إن المخيم قد مر بمراحل مختلفة منذ نشوئه والى الآن ، شأنه شأن المخيمات الفلسطينية الأخرى، وأهم ما في الموضوع هو الزيادة السكانية والنمو في عدد السكان طيلة الفترة ، والذي كان السبب المباشر في مرور المخيم بمراحلها المختلفة، لأن النمو السكاني تطلب التوسع في البناء والخدمات ، وسبب مشكلات عديدة نظرا لصغر مساحة الأراضي ، وعدم توفر مصادر الرزق المختلفة . ومن أهم ما تعرض له المخيم هو التقليل المستمر بالخدمات المقدمة له من الوكالة ، سواء الخدمات الأساسية أو الرئيسية.

إن المخيمات الفلسطينية لم تعد بيئة صالحة للعيش فيها ، لأسباب عديدة ، اجتماعية وبيئية ، فالاحتفاظ السكاني والبطالة ، والفقر ، ونقص البنى التحتية ، من شأنه إن يقلل من جودة الحياة فيه، وعليه فان سيرة ومراحل مخيم

(1)مقابلة مع مدير خدمات مخيم نور شمس، جمال بقبيلة، 55 سنة ، 2011/10/23، نور شمس. ملفات وكالة الغوث الدولية .

نور شمس التي مر بها هي نفس المراحل والظروف التي عاشتها المخيمات الفلسطينية قاطبة ، وما ينطبق عليه ينطبق على جميع المخيمات ، ومن خلاله يتضح لنا عمق المعاناة لسكانه.
قدم مخيم نور شمس خلال انتفاضتي الحجارة والأقصى أكثر من 31 شهيدا.

التوصيات:

بناء على ما تقدم فان الباحثة توصي بما يلي :

- 1- ضرورة إعطاء أهمية للدراسات التي تتناول أوضاع اللاجئين بشكل عام والمخيمات الفلسطينية في منطقتنا بشكل خاص .
- 2- إجراء الدراسات الأكثر تخصصا في موضوع المخيمات الفلسطينية.
- 3- تعريف الطلاب بأوضاع المخيمات ومناقشتها من خلال الندوات والمحاضرات ولنقاشات.
- 4- ضرورة توثيق المعلومات من مصادرها الأولية ، وهو التاريخ الشفوي لما له من أهمية في الدراسات التاريخية.

قائمة المصادر والمراجع:

أبو تمام ، معتصم حلمي خضر: العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم ، رسالة ماجستير، نابلس : جامعة النجاح الوطنية ، 2003.

الدجاني، أحمد صدقي علي الدين هلال، سيد ياسين (إشراف)، "الفلسطينيون في الوطن العربي"، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1987.

المركز الإحصائي الفلسطيني، الفلسطينيون في نهاية عام 2002،

جبارة، تيسير تاريخ فلسطين، مصدر سابق، ص336 . وانظر حسن أمون وآخرون، العرب الفلسطينيون في إسرائيل، ص 51-52 .

جريس صبري الوضع القانوني للسكان العرب داخل المناطق المحتلة، شون فلسطينية، العدد 34، 1974، ص 33-34 .

UN GAOR6Sess. Supp. No 16 . UN Doc . A/ 1905.30 June1951

سجلات الانروا عام 1951، في تقرير :

سوزان أكرم ونيري ريميل، "الحماية المؤقتة للاجئين الفلسطينيين"، قضية اللاجئين الفلسطينيين والقانون الدولية، أعمال ندوة دمشق العالمية، 6-2004/9/7، عائدون، دمشق، 2006،

عوده ، زياد : عبد الرحيم الحاج محمد.بطل وثورة صفحات مشرقة من تاريخ النضال الفلسطيني إبان ثورة 1936_1939. الوكالة الغربية للتوزيع والنشر.1984.

قدسية، لبيب عبد السلام : موسوعة المخيمات الفلسطينية ، عمان : (دن) ج 1، 1990

وليد الخالدي، كي لا ننسى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت، لبنان، 1997

المصادر الأولية (المقابلات الميدانية الشفوية)

- 1- مقابلة مع مدير خدمات مخيم نور شمس، جمال بقلية، 55 سنة ، 2011/10/23، نور شمس.
- 2- مقابلة مع الحاجة فاطمة زهره ام حسين . 65 سنة . بتاريخ 2011/10/25. نور شمس
- 3- مقابلة مع مصطفى ابو عوارد (ابو مازن) . 75 سنة . بتاريخ 2011/10/5 . نور شمس
- 4- مقابلة مع الحاج فايز ابو زهرة ، 75 سنة ، بتاريخ 2011/10/15، نور شمس

- 5- مقابلة صبحي احمد زهرة ابوحسين ، 86 سنة.2011/10/22، نور شمس
- 6- مقابلة مع زكية ابو لبد ، 47 سنة ، .2011/10/27، نور شمس
- 7- مقابلة مع جميل ابو زهرة ، 27 سنة ، 2011/10/21، نور شمس .
- 8- مقابلة مع مديرة مدرسة اناث نور شمس . عرفان شرشير .55 سنة ، نور شمس
- 9- مقابلة مع مدير مدرسة ذكور نور شمس . خالد ابو سريس . 57 سنة ، نور شمس
- 10- مقابلة مع نهاية الجندي.39سنة.2010/10/4. نور شمس
- 11- مقابلة مع هاله سليمان موسى عليان .39سنة.2010/10/4. نور شمس
- 12- مقابلة مع صالح زهيري ، 40 سنة . 2011/10/4.نور شمس
- 13- مقابلة مع امينة حواشين .48سنة.2010/10/6.نور شمس

الشبكة العنكبوتية

www.knna.net.kw

www.anhri.net

<http://mossaal.safadi.com> . 28/11/2011

<http://www.allbasrah.net>